أبو مَعشَر السِّنْدي وكتابه المفقود المغازي(*)

د/عبير حسين مقبل الطويهر
قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة

الملخص:

تناول هذا البحثُ أبا مَعشَرٍ السِّنْديَّ وكتابَه المفقودَ المغازي، وقد ألقت هذه الدراسة الضوء على حياةَ أبي مَعشَر السِّنْدي، اسْمه ونَسَبه، ونَشْأته، ثم عَلاقته بالدولة العباسيَّة ووَفاته.

ثم كان الحديث عن حياته العلميَّة، وأبرَز مؤلَّفاته، وشيوخه وتلاميذه، ومكانَتَه العلميَّةَ، إضافةً إلى التعريف بمصنَّفاته، ثم ركزت الدراسة على كتابه المغازي، وأبرَزَ الرواياتِ التي تناوَلَتْ سيرةَ الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثم منهجَه العلميَّ في مغازيه، وأثَرَه على العلماءِ من بعدِه.

وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثَين، تناول المبحَث الأوَّل حياةَ أبي مَعشَر السِّنْدي الشخصيَّة، وتطرَّق إلى اسم أبي مَعشَر ونَسَبه، ومَوْلِده، وعَلاقته بالدولة العباسيَّة، ووفاته. أما المبحثُ الثاني فكان عن حياته العلميَّة، وشمل الحديث عن مؤلَّفاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومنزلته العلميَّة، وكتابه المغازي، ومَنْهَجه في هذا الكتاب، وأثَره على مَن تَلاه.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبويَّة، المغازي، أبو مَعشَر، المنهج.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٣) العدد (٧) أكتوبر ٢٠٢٣.**

Abu Ma`shar Al-Sindi and his Missing Book, Al-Maghazi

Abstract

This study deals with Abu Ma’shar Al-Sindi and his missing book Al-Maghazi, and deals with the life of Abu Ma'shar Al-Sindi, his name and lineage, his birth, then his relationship with the Abbasid state and his death.

The study also deals with the most prominent scientific life, his most prominent books, his sheikhs and students, as we mentioned his scientific status, in addition to his written works, and his book Al-Maghazi. The study also mentioned the most prominent novels that dealt with the biography of the Prophet, (PBUH), and then we dealt with his scientific approach in Al-Maghazi, and its impact on scientists after him.

The study was divided into two sections, in the first section was about Abu Ma’shar Al-Sindi's personal life and touched on the name of Abu Ma'shar, his lineage, his birth, his relationship with the Abbasid state, and his death. The second section was about his scientific life, in which it dealt with the scientific life of Abu Ma’shar Al-Sindi scientific and dealt with his writings, sheikhs, students, scientific status, his book in Al-Maghazi, his approach in this book and its effect on followers.

Keywords: biography of the Prophet, Abu Ma’shar, Al-Maghazi, curriculum.

المقدمة

تتكوَّنُ المصادرُ الإسلاميَّةُ الأُولى للتاريخ الإسلامي من أخْبار وروايات عَديدة، أخَذَها المؤرِّخون من مصادرَ مختلفةٍ مُتباينِة في الدقَّة، ومعنى ذلك أن الإفادةَ من هذه الكتُب تتطلَّب قُدرةً على تقييم الرواياتِ المختلفةِ، ودراسة رُواتها الأصليِّين.

وقد تناوَلَ هذا البحثُ أحدَ الإخْباريِّين المسلِمين ألَا وهو أبو مَعشَر

السِّنْدي، الذي لم يَلقَ العنايةَ والاهتمامَ من قِبَل الباحِثين بشكلٍ يتلاءَم ودَوْرَه في جَمْع الأخْبار.

تدُلُّ الرواياتُ التي نُقِلت على مِقْدار الثِّقة التي يتمتَّع بها عندَ المؤرِّخين، فقد نقَلَ عنه أبو عبدالله محمَّد بن عُمَر الواقدي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، ومحمَّد بن سعد بن مَنيع البصري (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، وشِهاب الدين أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

وكتُبُ أبي مَعشَرٍ ما تزال مفقودةً، ولم يقُمْ أحدٌ من الباحثين –حسَبَ عِلمي– بجمْع روايته وتَحْليلها، وإبْراز أهميَّتها ودَورْها في نشأة التاريخ.

أهداف البحث:

– التعرُّفُ على علَّامة في المغازي وهو أبو مَعشَر السِّنْدي.
– التعريفُ بكتابه المغازي، وأبْرَز الموضوعات التي تناوَلَها فيه.
– تسليطُ الضوء على منهج أبي مَعشَر في كتابِه المغازي.
– بيانُ أثَر أبي مَعشَر على المؤرِّخين اللَّاحِقين له.

الدراسات السابقة:

لم أجِدْ دراسةً تطرَّقتْ لأبي مَعشَر وكتابه المغازي، لكن هناك دراساتٌ أشارَتْ إليه عرضًا أثناء تناول كتابَ السيرة النبويَّة، ومن هذه الدراسات كتابين الأول: لشاكر مصطفى عنوانه "التاريخ العربي والمؤرخون"، أشار المؤلف في كتابه إلى شخصية أبي معشر، ومؤلفاته بإيجاز شديد. والثاني: ليوسف هوروفنتس عنوانه "المغازي الأولى ومؤلفوها" تطرق فيه لحياة أبي معشر، وعلاقته بالدولة العباسية. أيضًا هناك رسالة دكتوراه في جامعة مؤتة عنوانها "تدوين المغازي النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية القرن الثاني الهجري" لعبدالله الشمراني، تناول الباحث فيها حياة أبو معشر، ونسبه، ومؤلفاته، و تلاميذه، ووفاته. وجميع هذه الدراسة السابقة تعطي ترجمة مقتضبة عن أبي معشر السندي ولا تتناول كتابه المغازي إلا بإشارة عابرة.

خُطة البحث:

ولقد قسمتُ دراستي هذه، إلى مبحثَين، مع قائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية على النحو الآتي:

-المبحث الأول: حياة أبي مَعشَر السِّندي الشخصيَّة، ويتضمن :

١- اسمه ونسبه.

٢- مولده.

٣- -علاقته بالدولة العباسية.

٤- وفاته.

- المبحث الثاني:حياة أبي معشر السِّنْدي العلميَّة ويتضمن:

١- مؤلَّفاته.

٢- شيوخه.

٣- تلاميذه.

٤- منزلته العلميَّة.

٥- -كتابُه في المغازي.

٦- منهجُ أبي معشر في كتابه المغازي.

٧- أثرُه على مَن تلاه من مؤرِّخي السيرة.

التمهيد

السيرة لغةً:

قال ابن منظور: "السيرةُ: الطريقةُ، يُقال: سارَ بهم سيرةً حسنةً، والسيرةُ الهيئةُ". (ابن منظور، د.ت، ٣٨٩/٤)

والسيرةُ اصطلاحًا: قد تكون مرادِفةً لمعنى السُّنة عند علماء الحديث، ويُقصَد بها طريقةُ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عند علماء العقيدة والأصول، كما تَعْني عند علماء التاريخ أخبارَه ومغازيَه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. ويمكن أن نقولَ:إن السيرةَ النبويَّةَ هي دراسةُ حياةِ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأخْباره،

وأخْبار أصْحابه على الجُملة، وبَيان أخْلاقه وصِفاته وخصائصه ودَلائل نُبوَّته، وأحْوال عَصْره (السلمي، ٢٠٠٥، ص٣٧٧)

أما مصطلحُ المغازي فهو الدراساتُ الأُولى لحياة النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، والذي يعني لغويًّا غَزَوات الرسول وحُروبه، ولكنَّ كتب المغازي تناوَلَت عصرَ الرسالة بكامله، ولم تكتف فقط بغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه. وبدأتْ دراسةُ المغازي في المدينة المنوَّرة، ورُوَّاد دراسة المغازي من جيل التابعين هُم من المحدِّثين؛ لذلك كان للإسْناد أهميَّةٌ كبيرةٌ في المغازي، أما في عصر أبي مَعشَر –العصر العباسي الأوَّل– فنجِد خطوطًا جديدةً في التطوُّر، والتي من مظاهرها وجودُ عنصر القَصص الشَّعْبي، والاتجاه نحوَ المبالغة ونشعُر بأنَّنا انتقَلْنا إلى علماء هُم مؤرِّخون أولًا، ثم محدِّثون ثانيًا. (الدوري، ١٩٩٩، ص٢٣)

المبحث الأول: حياة أبي معشَر السِّنْدي الشخصيَّة:

١- اسمه ونسبه:

هو نجيحُ بن عبدالرحمن السِّنْدي، فقيهٌ له معرفةٌ بالتاريخ. كان أَلْكَنَ[١] يقلِب الكافَ قافًا، عاصَرَ ابنَ إسْحاقَ، لكنَّه تأخَّرَ عنه في الوفاة إلى ١٧٠هـ/٧٨٦م، عُرِف بالسِّنْدي لأن أصْلَه من السِّنْد[٢]،فيَبْدو أنه هو نفْسُه أو أحَد آبائه جاء من السِّنْد، (هوروفنتس، ١٩٦٣، ص٩٧) وقيل:إنَّه من اليمن، وروى داود بن محمَّد بن أبي مَعشَر: حدَّثني أبي أن أباه كان أصْلُه من اليمن، سُبِيَ في وَقْعة يزيد بن المهَلَّب باليمامة والبحرين، وكان أبيضَ،(الخطيب البغدادي، د.ت،١٣/٤٥٨) وقال أبو مُسهِر: كان أبو مَعشَر أسوَدَ. (الخطيب البغدادي، د.ت،١٣/٤٥٨؛ الذهبي،٧،١٩٨٥/٤٣٩)

ويظهَر أنه سُرِق من مَوطِنه في السِّنْد أو اليمن،(شاكر مصطفى، ١٩٨٣، ١/١٦٢) ويذكُر الحُسَين بن محمَّد بن أبي مَعشَر أن اسمَ أبي مَعشَر قبلَ أن يُسرَق عبدالرحمن بن الوليد بن هلال، وبِيعَ بالمدينة، فاشْتَراه قومٌ من بني أسد، فسَمَّوْه نَجيحًا، وكان أبو مَعشَر يذكُر أنه من ولدِ حَنْظَلة بن مالك.

(الذهبي، ٧،١٩٨٥/٤٣٩)

وقال محمَّد بن سعد: "كان مكاتَبًا لامْرأةٍ من بني مخزومٍ، فأدَّى وعُتِقَ، فاشتَرَتْ أُمُّ موسى بنت منصور[٣] ولاءَه". (ابن سعد، ١٩٦٨، ٥/٤١٨)

وأبو مَعشَر رجلٌ أُميٌّ إلا أنه حَفِظ المغازيَ والسِّيَرَ وأخبارَ الناس،(الخطيب البغدادي، د.ت،٣/٤٦٠) يقول الفضل بن هارون البغدادي: سمعتُ محمَّد بن أبي معشَر يقول: "كان أبي سِنديًّا أخرَمَ خياطًا"، قال: وكيف حَفِظ المغازيَ؟ قال: كان التابعون يجلِسون إلى أُستاذه، فكانوا يتذاكَرون المغازيَ، فحفِظ". (الذهبي، ٧،١٩٨٥/٤٣٩) وعدَّه ابنُ سعدٍ في الطبقة السادسة من التابِعين من أهْل المدينة. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٥/٤١٨)

٢- مولده:

لم تذكُرْ لنا المصادرُ تاريخَ ولادته بالتحديد، ولكن يُستَدَلُّ من مقولة أبي معشَر التي أورَدَها ابنُ سعدٍ في الطبقات: "رأيتُ على سعيد بن المسيِّب[٤] الخَزَّ"، (ابن سعد، ١٩٦٨، ٥/١٤٠) وكانت وفاةُ سعيد بن المسيِّب عامَ ٩٤هـ/٧١٣م، ونَستنتِجُ من ذلك أن أبا معشَر كان في عُمْر يَسمَح له بتذَكُّر ما يَراه". (الشمراني، ٢٠١١، ص٢٣٣)

٣- علاقته بالدولة العباسية:

أقامَ أبو معشَر في المدينة المنوَّرة إلى أنِ اصطَحَبَه الخليفةُ أبو عبدالله المهديُّ (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) معَه إلى العراق سنةَ ١٦٠هـ/٧٧٧م، وأمَرَ له بألفِ دينارٍ، وقال له: تكونُ بحَضرَتِنا، فتُفَقِّهُ مَن حولَنا. واختلَطَ في آخِر عُمْره، ومات ببغدادَ، صلَّى عليه الخليفةُ هارونُ الرشيدُ (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م). (الزركلي، ٢٠٠٢، ٨/١٤؛ شاكر مصطفى، ١٩٨٣، ١/١٦٢)

٤- وفاته:

توفيَ أبو معشَر سنةَ ١٧٠هـ/٧٨٦م، كما ذكَرَ ابنُ سعد،(ابن سعد،

١٩٦٨، ٤١٨/٥) ويتفِق معَه محمَّد بن بكَّار، ويذكُر أنه توفيَ في شهر رمضانَ من هذا العام، وكان قد تغيَّرَ وضعُفَ قبلَ وفاته حتى كان يخرُجُ منه الريحُ ولا يشعُرُ به، (الخطيب البغدادي، د.ت،٤٦٠/٣) ودُفِن في المقبَرة الكبيرة، وصلَّى عليه هارونُ الرشيدُ. (هوروفنتس، ١٩٦٣، ص٩٩)

المبحث الثانى: حياة أبي معشر العلمية:

١- مؤلَّفاته:

نُسِبَ لأبي مَعشَر مُصنَّفان هما:

أ- كتاب المغازي:

ذكَر صاحبُ الفهرست أن له كتابًا في المغازي، وهذه المغازي غيرُ موجودةٍ اليومَ فيما نعلَمُ، (النديم، ١٩٧٨، ص١٣٦) لكنَّ مروياته معظمَها موجودٌ مفرَّقٌ في بعض الكتب مثل: مغازي الواقدي، وتاريخ الطبري، والطبقات لابن سعد. (الزركلي، ٢٠٠٢، ١٤/٨)

ب- وذكَر شاكر مصطفى أن أبا معشَر ألَّف تاريخًا عُرِف باسم تاريخ الخلفاء على الحوليَّات، تناوَلَ به التاريخَ الإسلاميَّ حتى سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م. (شاكر مصطفى، ١٩٨٣، ١٦٢/١) ويَبْدو أن هذا غيرُ صحيحٍ بالرغم من مَرويَّات أبي معشَر عن تاريخ الخلفاء، فلم يُشِرْ صاحبُ الفهرست (الفهرست، ١٩٧٨، ص١٣٦) أو غيرُه إلى أنه ألَّف كتابًا آخَر، كما ذكر شاكر مصطفى أن الطبرى اعتمد على كتابه لكن ما ذكره ليس دليلًا على أنه ألف كتابًا في تاريخ الخلفاء، ويمكن تفسير ذلك بأن أبي معشَر اتَّبَع منهجيَّةً في تقسيمِ كتابه مُشابِهةً لمعاصِره ابن إسْحاق في كتابه المغازي، فقسَّمَ كتابَه إلى جزءٍ يتناوَلُ بَدءَ الخَلْق، وعن الأنْبياء السابِقين، [٥]حتى عصرِ الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثم تطرَّق للسيرة النبويَّة، ثم عَصْر الخُلفاء الراشدين[٦]، ثم الدولة الأُمويَّة[٧]، فالعباسيَّة حتى سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م.

٢- شيوخه:

يُقصَد بهم الأشخاصُ الذين روى عنهم، سواءٌ كان ذلك مُشافَهةً، أو نقَلَ عن كتُبِهم، وقد نشأ أبو معشَر في المدينة المنوَّرة، وتتلمَذَ على يد عدد من أعلام العلماء في عصره، ومن هؤلاء:

أ- محمَّد بن كعب (ت: ١٠٨هـ/٧٢٦م):

هو محمَّد بن كعب بن حيَّان بن سُلَيم القُرَظي، يُكَنَّى أبا حمزةَ، وقيل: أبا عبدالله القُرَظي المَدَني، من حُلَفاء الأوْس، وكان أبوه كَعب من سَبْي قُرَيْظة، سكَنَ الكوفة ثم المدينة، يقول عنه الذهبي: "كان من أوْعية العِلم"، حدَّث عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هُرَيْرة، ومُعاوية، وزيد بن أرْقَم، وابن عبَّاس، وعبدالله بن زيد الخَطْمي، وفَضالة بن عُبَيد، والبَراء بن عازب، وعبدالله بن جعفر. (الذهبي، ١٩٨٥، ٦٥/٥)

ب- سعيد المَقْبُري (ت: ١٢٥هـ/٧٤٣م):

هو أبو سعد سعيد بن أبي سعيد بن كَيْسان اللَّيْثي، كان يسكُن بمقبرة البَقيع، ثِقة، لكنَّه اختلَطَ قبل موته بأربع سنوات. (الذهبي، ١٩٨٥، ٢١٦/٥)

ج- زيد بن أسلم (ت: ١٣٦هـ/٧٥٣م):

زيد بن أسلَم العَدَوي العُمَري، ثقة،(ابن حجر، ١٩٠٨، ٣٩٦/٣) والدُه من موالي عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه، كان له حَلقة للعلم في المسجد النبوي. (الذهبي، ١٩٨٥، ٣١٦/٥)

د- هشام بن عُرْوة (ت: ١٤٦هـ/٧٦٣م):

هو أبو المنذر هشام بن عُرْوة بن الزُّبَير بن العَوَّام القُرَشي، من علماء المدينة المنوَّرة، وُلِد وعاش فيها، وزار الكوفةَ وسمِع من أهْلِها، ودخَلَ بغدادَ وافدًا على المنصور العبَّاسي، فكان من خاصَّته، وسمِع من أبيه، وعَمه ابن الزُّبَير، وزوجته أسماء بنت عَمه المنذر، وأخيه عبدالله بن عُرْوة، وعبدالله بن عُثْمان، وطائفة من كبار التابعين. (ابن خلكان، د.ت، ٨٠/٦؛ الزركلي،

٢٠٠٢، ٨٧/٨)

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً ثَبَتًا، كثيرَ الحديث، حُجَّة، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال يعقوب بن شَيْبة: هشامٌ ثَبَتٌ. لم يُنكَر عليه إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسَطَ في الرواية، وأرسَلَ عن أبيه أشياءَ، مما كان قد سمِعَه من غير أبيه عن أبيه، وقال الذهبي: الرجُلُ حُجَّة مطلَقًا. (الذهبي، ١٩٨٥، ٣٤/٦-٤٧)

هـ- يزيد بن رومان (ت: ١٣٠هـ/٧٤٨م):

من قُرَّاء أهْل المدينة، مَوْلى آل الزُّبَير بن العوَّام، (ابن حبان، ١٩٥٩، ص١٣٥) ثقة ثَبَت. (ابن الجزري، ٢٠٠٦، ٣٣٢/٢)

و- عاصم بن عمر بن قتادة (ت: ١٢٩هـ/٧٤٧م):

ثقة، من سادات الأنصار، علَّامة بالمغازي، (ابن حبان، ١٩٥٩، ٧٠؛ ابن حجر، ١٩٨٦، ٢٨٦/٢) جَدُّه من فُضَلاء الصحابة وهو الذي ردَّ الرسولُ ﷺ عينَه. (الذهبي، ١٩٨٥، ٢٤١/٥)

٣- تلاميذه:

من المعلوم أن عددَ تلاميذ العالِم مِقْياسٌ لدى بعض العلماء لمعرفة شُهرته علميًّا، وهذا ما حدَث مع أبي معشَر؛ فقد روى عنه عددٌ لا يُحْصى من التلاميذ، ومن أبرز تلاميذه ابنه محمَّد بن أبي معشَر(ت: ٢٤٧هـ/٨٦١م)[٨]، والليث بن سعد(ت:١٧٥هـ/٧٩١م)[٩]، وهُشَيم(١٨٣ت:هـ/٧٩٩م)[١٠]، وسُفيان الثَّوْري(ت:١٦١هـ/٧٧٨م)[١١]، ووكيع(ت:١٩٧هـ/٨١٣م)[١٢]، ويزيد بن هارون (ت:٢٠٦هـ/٨٢١م)[١٣]، ومحمَّد بن سواء(ت:١٨٧هـ/٨٠٣م)[١٤]، وعبدالرحمن بن مَهْدي(ت:١٩٨هـ/٨١٤م)[١٥]، وأنس بن عياض اللَّيْثي (ت:٢٠٠هـ/ ٨١٦م)[١٦]، وأبو النَّضْر (ت:٢٠٧هـ/٨٢٢م)[١٧]، وعبدالرَّزَّاق (ت:٢١١هـ/ ٨٢٦م)[١٨]، ومحمَّد بن بكَّار بن الريَّان(ت:٢٣٨هـ/٨٥٢م)[١٩]، وسعيد بن منصور(ت:٢٢٧هـ/٨٤١م)[٢٠]، وأبو الوليد الطيالسي(ت:٢٢٧هـ/٨٤١م)[٢١]،

وأبو الربيع الزَّهْراني (ت: ٢٣٤هـ/٨٤٩م)[٢٢]، وإسْحاق بن الطبَّاع (ت:٢١٥هـ/ ٨٣٠م)[٢٣]، ومحمَّد بن جعفر الوَرْكاني(ت:٢٢٨هـ/٨٤٣م)[٢٤]، وجُبارة بن المُغَلِّس(ت:٢٤١هـ/٨٥٥م)[٢٥]، ومنصور بن أبي مزاحم(ت: ٢٣٥هـ/٨٤٩م)[٢٦]. (الذهبي، ١٩٨٥، ٤٣٦/٧)

٤- منزلته العلميَّة:

أما عَدالةُ أبي معشَر؛ فقد قال عنه الحافظ ابن حَجَر: "ضعيفٌ، أسَنَّ واختلَطَ"، (ابن حجر، ١٩٨٦، ٥٥٩/٢) وقال يزيد بن هارون: سمعتُ أبا جَزْء بن طريف يقول: أبو مَعشَر أكذَبُ مَن في السماء والأرض، قلتُ في نَفْسي: هذا علمُكَ في الأرض، فكيف علمُكَ في السماء؟ فوضَعَ اللهُ أبا جَزْء ورفَعَ أبا معشَر". (الذهبي،١٩٨٥، ٤٣٦/٧) وقال ابن مَهدي: "أبو معشَر تعرف وتنكر". وقال عَمْرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عن أبي معشَر ويُضعِّفه، ويَضْحَك إذا ذكَرَه". قال البَيْهَقي: "أبو معشَرٍ روى عنه الكبارُ إلا أنه ضعيفٌ"، قال البخاري: "منكَر الحديث"،(البخاري، ١٩٧٦، ص١١٥) وقال أبو داود والنَّسائي: ضعيف، وقال ابن مَعين: يُكتَب من حديثه الرِّقاق. (الذهبي، ١٩٨٥، ٤٣٧/٧)

على أن هناك مَن أثْنى على أبي معشَر، قال هُشَيم: ما رأيتُ أكيَسَ من أبي معشَر، وروى أبو زُرْعة النَّصْري عن أبي نُعَيم قال: كان أبو معشَر كيِّسًا حافظًا، وقال عنه أبو حاتمٍ: صدوقٌ، وقال في موضعٍ آخَر: هو صالحٌ، ليِّنُ الحديث، وقال أبو زُرْعة: صدوقٌ في الحديث، وليس بقويٍّ. (الذهبي، ١٩٨٥، ٤٣٦/٧-٤٣٨)

وكان أحمد بن حنبل يَرْضاه، ويقول: كان بصيرًا بالمغازي، (الذهبي، ١٩٨٥، ٤٣٧/٧) فشهِد له أحمد بن حنبل بعِلمه في المغازي؛ فأبو معشَر ضعيفٌ في الحديث، بصيرٌ في المغازي والأخْبار، وعلى الرغم من موقِف بعض المحدِّثين منه، إلا أنه كان في عِدادهم، كما ذكَرَ ذلك غيرُ واحدٍ، وقد عدَّه ابنُ النديم من المحدِّثين،(النديم، ١٩٧٨،ص١٠٥) ويقول فيه الخطيبُ

البغدادي: "كان من أعلَم الناس بالمغازي"،(الخطيب البغدادي، د.ت، ٤٥٧/١٣) ويقول الصالحي: "أبو مَعشَر من المعتَمَدين في المغازي"،(الصالحي، ١٩٩٣، ١٨١/٥) وقد كان من المأخَذِ عليه أنه لا يُقيمُ الإسنادَ، قال عنه أحمد بن حنبل: هو صَدوقٌ لكنَّه لا يُقيمُ الإسْنادَ. (الخطيب البغدادي، د.ت، ١٣/ ٤٦١)

وسُئلَ أحمد بن حنبل عن أبي معشَر، وإبراهيم بن مهاجِر. فقال: أبو معشَر أجَلُّ في قلبي من إبراهيم بن مهاجِر،(السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، ١٩٩٧، ١٠/٤) وقال عبدالرحمن: سألتُ أبي عن أبي معشَر، فقال: كنتُ أهابُ حديثَ أبي معشَر حتى رأيتُ أحمد بن حنبل يُحدِّث عن رجُل عنه أحاديثَ فتوسَّعتُ بعدُ في كتابة حديثه. (السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، ١١/٤)

٥- كتابه في المغازي:

لقد اتفقَتِ المصادرُ المترجِمة لأبي معشَر على أن له كتابًا في المغازي؛(الخطيب البغدادي، د.ت، ٣٧٦/٨) فقد أشار صاحبُ الفهرست أن له مصنَّفًا في المغازي،(النديم، ١٩٧٨، ص١٣٦) كما قال ابن سعدٍ في كتابه الطبقات مشيرًا لكتاب أبي معشَر: "ولم يَذكُرْه أبو معشَر في كتابه". (ابن سعد، ١٩٦٨، ٥٣٨/٣)

تناوَلَ أبو معشَر في كتابه حياةَ الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في مكةَ المكرَّمةَ منذُ مولدِه، وطُفولتِه، ثم نُزول الوَحْي عليه، وهِجْرته إلى المدينة المنوَّرة، وذكَرَ بعضَ الأحْداث والسَّرايا والغَزَوات التي وقَعَت أثناءَ ذلك، حتى يصِلَ إلى وفاته صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ومن الموضوعات التي تطرَّق لها حسَبَ مَرْويَّاته:

- مولد الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. (ابن كثير، د.ت، ١٩٩/١)
- رعاية عبدالمطلب للرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. (ابن سعد، ١٩٦٦٨، ١/

١٥٢)

- إسلام أبي ذَرٍّ الغِفاري. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٤/٢٢٣-٢٢٤)
- سؤال مشركي قريش للرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن القَدَر. (البغوي، ١٩٩٧، ٧/٤٣٥)
- ذِكر مَن هاجَرَ إلى الحبشة. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٤/١٩٧-٢٠٤)
- قصة الغرانيق. (الطبري، ١٩٨٧، ١/٥٥٢)
- الإسراء والمعراج. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٣/١٧٠)
- محاصَرة دار الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قبل الهجرة. (الطبري، ٢٠٠١، ١١/٨٥؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ٤/٣١)
- هجرة الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى المدينة. (ابن سعد،١٩٦٨، ١/٢٣٤)
- قصة سُراقة بن مالك. (ابن سعد، ١٩٦٨، ١/١٨٨)
- عدد مغازي الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وسَراياه. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٢/٥)
-الغزوات والسرايا قبل بَدر الكُبرى. (الواقدي، د.ت، ١/٢)
- سَريَّة عبدالله بن جحش. (الواقدي، د.ت، ١/ ١٩)
- غزوة بدر الكبرى. (الطبري، ٢٠٠١، ١١/٢٢٠-٢٢٥)
- مَن شهِد بدرًا من قريش والأنصار. (الواقدي، د.ت، ١/١٥٤)
- دعاء أبي جهل يومَ بدر. (الطبري، ٢٠٠١، ١١/٩٤)
- مَن قُتِل من المشركين يومَ بدر. (الواقدي، د.ت، ١/ ١٤٩)
- إرجاع الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَينَ قتادة بن النُّعْمان. (ابن سعد، ١٩٦٨، ١/١٨٧)
- غزوة أُحُد. (الواقدي، د.ت، ١/٢٣٤-٣٨٤)
- غَزْوة المُرَيْسِيع. (الواقدي، د.ت، ١/٤٠٤؛ ابن حجر، ١٩٥٩، ٧/٤٣٠)
- غزوة الخندق. (الواقدي، د.ت، ٢/ ٤٤١؛ ابن حجر، ١٩٥٩، ٧/٣٩٣)

-غزوة خَيْبَر. (الواقدي، د.ت، ٢/ ٦٣٤)

- غزوة ذات الرقاع. (ابن حجر، ١٩٥٩، ٤١٧/٧)

-سريَّة الرجيع. (ابن حجر، ١٩٥٩، ٣٨١/٧)

-سريَّة بئر معونة. (الواقدي، د.ت، ٣٤٦/١)

- فتح الطائف. (الواقدي، د.ت، ٩٢٣/٢؛ ابن حجر، ١٩٩١، ٤٤٤/٦)

-سرية مؤتة. (الواقدي، د.ت، ٧٦١/٢)

-صلح الحُدَيْبيَة. (الواقدي، د.ت، ٢/ ٥٧٢)

- عُمْرة القضاء. (الواقدي، د.ت، ٧٣١/٢؛ ابن حجر، ١٩٥٩، ١٢/٤)

- غزوة حُنَين. (الواقدي، د.ت، ٢/ ٨٨٥)

- محاولة بني النضير قَتْل الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. (الطبري، ٢٠٠١، ٢٢٩/٨)

- تحويل القِبْلة إلى المسجد الحرام. (ابن سعد، ١٩٦٨،١/ ٢٤٣؛ ابن قيم الجوزية، ١٩٩٨، ٣/ ٥٩)

- غزوة تبوك. (الواقدي، د.ت، ٢/ ٩٨٩؛ الطبري، ٢٠٠١، ١١/ ٦٠٤)

- قدوم وفد نَجْران على الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. (ابن سعد، ١٩٦٨، ١٦٥/١)

- وفد واثلة بن الأسْقَع. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٣٠٥/١)

- وفد خَثْعَم. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٣٨٤/١)

-وفد بني سُلَيم. (ابن حجر، ١٩٩١، ١٢٥/١)

- وفد بني البكاء. (ابن حجر، ١٩٩١، ٩١/١)

- بَعثُ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بسورة براءة إلى أهل مكة. (الطبري، ١٩٨٧، ١٩٢/٢؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ١٠٢/٤؛ ابن حجر، ١٩٥٩، ٣١٩/٨)

- كتاب الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى كسرى. (الخطيب البغدادي، د.ت،

(١٣٢/١

– زواج الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مُلَيْكة بنت كعب. (ابن سعد، ١٩٦٨، ١٤٨/٨)

– وفاة الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٢/ ٢٠٦–٢٢٢–٢٧٢؛ الطبري، ١٩٨٧، ٢٣٣/٢؛ ابن كثير، د.ت، ٤٧٨/٤–٥٠٧)

٦– منهج أبي معشَر في كتابه المغازي:

من الصعوبة وضعُ إطارٍ متكاملٍ لمنهج أبي معشَر؛ وذلك لضياع كتابه في المغازي، لكن يتضحُ أن أبا معشَر اعتمد الإسْناد منهجًا في جمْع مَرْويَّاته ونَقْلها، ويظهَر ذلك في أدائه بصيغة "حدَّثني"، و"أخبَرَنا"،ولم يقتصِر على اتِّباع طريقةٍ واحدةٍ في الإسْناد؛ فقد كان يذكُر شيوخَه بعدَّة طرُق: فمن الروايات ما جاء نسَبُ الشيخ فيها كاملًا مثل: أخبَرَنا حارثة بن محمَّد بن عبدالرحمن بن أبي الرجال، وأخبرَنا حفص بن عُمَر بن عبدالله بن أبي طَلْحة،(ابن سعد، ١٩٦٨، ٤٦٥/١) وهكذا فقد كان يُصرِّح بموارده غالبًا، لكن أحيانًا يَكتفي بالإشارة إليها بعباراتٍ مثل: "حدَّثني بعضُ مَشيخَتنا"،(ابن سعد، ١٩٦٨، ٣٠٢/٢) أو"حدَّثنا أشياخنا". (ابن سعد، ١٩٦٨، ٣٤٤/٣)

ونجِد في كثير من أسانيده أسانيدَ مَقطوعةً أو مُرسَلةً مثل ما أورَدَه ابن سعد مسنَدًا إلى أبي معشَر: "أخبَرَنا علي بن محمَّد، عن أبي معشَر، عن زيد بن أسلَم وغيره أن سُراقة بن مالك ركِب في طلب النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعدَما استقسَمَ بالأزْلامِ، أيخرُجُ أو لا يخرُجُ؟ فكان يخرُجُ له ألَّا يخرُجَ ثلاثَ مرَّات، فركِبَ فلَحِقَهم، فدعا النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أن ترسخَ قوائمُ فَرَسه فرسخَتْ، فقال: يا محمَّدُ، ادْعُ اللهَ أن يُطلِقَ فَرَسي فأرُدَّ عنكَ، فقال النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: اللهُمَّ إنْ كان صادقًا فأطلِقْ له فرَسَه، فخرَجَتْ قوائمُ فَرَسِه.(ابن سعد، ١٩٦٨، ١٨٨/١)

ويَبْدو من النصوص المقتَبَسة عن كتاب أبي معشَر بأنه غطَّى حياةَ الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؛ فقد تناوَلَت مَرْويَّاته مدةَ البَعْثة النبويَّة بمكة،

وعالَجَت حِقْبة المغازي بالمدينة،وغلَب على روايات أبي معشَر الإيجازُ أكثَر من الإطالة، ومن الروايات التي جاءت بشكلٍ قصيرٍ، ولكنَّه قد يُطيل في بعض الروايات مثل روايَتِه عن إسْلام أبي ذَرٍّ الغِفاري. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٢٢٤/٤)

كان أبو معشَر يهتَمُّ بإيراد الأنْساب وأسْماء القبائل لمَن يورِدُهم في رواياته،(ابن سعد، ١٩٦٨، ٤٧٤/٣) واهتَمَّ أيضًا بالإحْصاء فأدرَجَ في كتابه المغازي قائمةً بأسماء مَن هاجَروا إلى الحبشة،(ابن سعد، ١٩٦٨، ١٥١/٣؛ ابن حجر، ١٩٩١، ٦٢٤/٦) ومَن شَهِدوا الغَزَوات كبدرٍ وأُحُدٍ؛(ابن سعد، ١٩٦٨، ٣٩١/٣-٩٨-٤٠٢؛ ابن عبدالبر، ١٩٩٢، ٢/ ٥٨٦؛ ابن حجر، ١٩٩١، ٥٦٣/١) لذلك اعتمَدَ عليه ابن سعد، وابن حَجَر بوصْفِه مورِدًا رئيسًا استَقَيَا منه مادَّتَهما في تراجِم الصحابة. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٢١٤/٤؛ ابن حجر، ١٩٩١، ٤٦٠/١)

يلاحَظُ من خلال مَرْوِيَّاته عدمُ استشهاده بالشِّعر مقارنةً بغيره كابن إسْحاق والواقدي.

ويلاحَظُ أن أبا معشَر يُخْطئُ في الأسماء، ولعلَّ مَرَدَّ ذلك لكونِه ألكَنَ كما ذكَرْنا سابقًا، مثلًا: أمينة بنت خلف يقول أبو معشَر: همينة بنت خلف. (ابن سعد، ١٩٦٨، ٩٧/٤)

٧- أثره على مَن تلاه من مؤرِّخي السيرة:

من خلال نصوص أبي معشَر يتبيَّن لنا أن الواقدي في صَدارة المؤرخين الذين تأثَّروا به، فجُلُّ النُّقول عن أبي معشَر جاءت عن طريق الواقدي.

وابن سعد في الطبقات الكبرى أيضًا ممَّن تأثَّر بأبي معشَر، وكان ابن سعد ينتقِد بعضَ روايات أبي معشَر في كتابه المغازي، مثلًا عندَما لم يذكُر أبو معشَر عُبَيد بن أوْس -رضي الله عنه- ضمنَ مَن شهِد بدرًا، يقول ابن سعد: "ولم يذكُرْه أبو معشَر، وهذا عندَنا منه وَهمٌ، أو ممَّن روى عنه، لأن أمرَ عُبَيد بن أوْس كان أشهَرَ في بدرٍ من أن يَخْفى". (ابن سعد، ١٩٦٨، ٤٥٤/٣)

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث نوَدُّ أن نورِدَ أبرَزَ النتائج، والمتمَثِّلة فيما يلي:

– كشفت الدراسةُ عن أحد روَّاد علم المغازي، والذي اعتمَد كبار المؤرخين على مَرْويَّاته من أمثال: ابن سعد، والواقدي، والطبري، وابن حجر.

– أبو معشَر من الموالي، كان مَوْلًى لأُم موسى أُم الخليفة العباسي المهدي، عاش في المدينة، ثم انتقل إلى العراق.

– بالرغم من تضعيف المحدِّثين لأبي معشَر إلا أنه كان علَّامة في المغازي، وتضعيفُهم له كان بسبب أنه لا يُقيم الأسانيدَ، فهو صدوقٌ عند جُلِّهم.

– تناول أبو معشَر في كتابه حياةَ الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في العهدَين المكي والمدني، وغلَبَ على رواياته تلك الإيجازُ.

الهوامش:

(١) اللُّكْنةُ: هي ثِقَلٌ في اللسان،ويُقال لمَن لا يُفصِح بالعربية أَلْكَنُ. (المناوي،١٩٩٠، ص٦٢٦).

(٢) السِّنْد: بلادٌبين الهند وكرمان وسجستان، وعاصمتها مدينة يُقال لها: المنصورة. (ياقوت الحموي،د.ت، ٢٦٧/٣).

(٣) أم موسى بنت منصور: هي أم الخليفة العباسي المهدي، وهي أم موسى بنت منصور ابن عبدالله الحميري، كانت من أهل القيروان، تزوجها هناك فتًى من ولد عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، كان خليعًا متخلعًا، فولدت له ابنةً، وكان لها زوجٌ قبلَه خيَّاط، وَلَدت منه ولدًا، فبلغ ذلك قومَها، فنهض أبو جعفر المنصور بنفْسه؛ وذلك في خلافة الخليفة الأُموي هشام بن عبدالملك، فدخل القيروان، ووجد الخياط قد مات أو طلقها، فتزوَّجها أبو جعفر المنصور. (ابن حزم، ١٩٨٧،٢/١٤٩).

(٤) سعيد بن المسيِّب: هو أبو محمد سعيد بن المسيِّب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمَعَ بين الحديث والفقه والعبادة والزهد والورع، قال عبدالله بن عمر –رضي الله عنهما– في حقه لأصحابه: لو رأى هذا رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لسَرَّه، أكثر ورواياته عن أبي هُريرة؛ فقد كان زوج ابنته. (ابن خلكان،د.ت، ٣٧٨/٢).

(٥) ممن أورد روايات عن أبي معشر تتناول بَدْء الخَلْق، والأنبياء والمرسَلين السابقين لظهور الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: الطبري. (الطبري، ١٩٨٧،١/٧٢– ١١٨– ٢٨٨)، وابن كثير (ابن كثير،١٩٩٩،٤/٣٨٢).

(٦)ممن أورد روايات أبي معشر المتعلقة بتاريخ الخلفاء الراشدين خليفة بن خياط. (خليفة ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم– مؤسسة الرسالة، دمشق–بيروت ١٣٩٧هـ، ص٤٠)، وابن كثير (ابن كثير،١٩٨٨، ٧/٦٧– ١١٠–١١١–١١٦–١٤٦–١٥٥).

(٧) وممن أورد روايات أبي معشر المتعلقة بتاريخ الدولة الأموية ابن كثير. (ابن كثير،١٩٨٨، ٨/٢٨٨٥، ٩/٢٨،١٠/٥٠).

(٨) محمد بن أبي معشر: هو محمد بن نجيح بن عبدالرحمن السندي، مولى بني هاشم، روى عن أبيه كتاب المغازي. قال عنه أبو حاتم: محلة الصدق. توفي سنة ٢٤٧هـ. (المزي،١٩٨٠، ٥٥١/٢٦)

(٩) الليث بن سعد: هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، إمام أهل مصر في الفقه والخديث، أصله من أصبهان، ولد بقرية قرقشندة في مصر، عام ٩٤هـ، ثقة، ثبت، صدوق، صحيح الحديث. قيل له: أمتع الله بك، إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك. فقال: أوكل مافي صدري في كتبي؟ لو كتبت مافي صدري ماوسعه هذا المركب. وقال عنه الشافعي: الليث بن سعد أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به. توفي سنة ١٧٥هـ. (ابن خلكان،١٢٧/٤-١٣٢؛ الذهبي،١٩٨٥،١٣٦/٨-١٦٣)

(١٠) هشيم: هو هشيم بن بشير بن أبي خازم السلمي الواسطي، نزيل بغداد ومحدثها، أصله من بخارى، مفسر من ثقات المحدثين، لزمه أحمد بن حنبل أربع سنين، اشتهر بين المحدثين بصدقه وصلاحه إلا أنهم عابوا عابوا عليه أنه كان مدلسًا، كان ممن خرج مع إبراهيم بن عبدالله الطالبي بواسط. له كتاب في المغازي. (الذهبي،١٩٦٣،٣٠٧/٤؛ الزركلي،٢٠٠٢،٨٩/٨)

(١١) سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أمير المؤمنين في الحديث، ولد ونشأ في الكوفة، خرج من الكوفة سنة ١٤٤هـ، فسكن الحجاز، طلبه الخليفة المهدي، فتوارى، ثم انتقل إلى البصرة، ومات فيها. توفي سنة١٦١هـ. (الزركلي،٢٠٠٢،١٠٤/٣)

(١٢) وكيع: هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، تفقه وحفظ الحديث، كان محدث العراق في عصره، ولد بالكوفة، وأبوه ناظر على بيت المال فيها، أراد هارون الرشيد أن يوليه الكوفة، فامتنع ورعًا، له عدد من المؤلفات منها " تفسير القرآن"، و "المعرفة والتاريخ". قال عنه أحمد بن حنبل: عليكم بمصنفات وكيع. (الذهبي،١٩٨٥،١٥٤/٩؛ الزركلي،٢٠٠٢، ١١٧/٨)

(١٣) يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون الواسطي، سمع أبا حنيفة ومالكًا والثوري، وروى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ووثقوه، وأثنوا عليه، كان معروفًا بطول صلاة الليل والنهار، توفي سنة ٢٠٦هـ. (عبدالقادر القرشي، د.ت،ص٢٢٠)

(١٤) محمد بن سواء: هو محمد بن سواء السدوسي، الضرير، البصري، يكنى أبا الخطاب. مات سنة ١٨٧هـ. (ابن منجويه،١٩٨٧، ١٧٩/٢)

(١٥) عبدالرحمن بن مهدي: هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي، العنبري، البصري، كنيته أبو سعد، ولد سنة ١٣٤هـ، كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين، ممن حفظ، وفقه، وصنف، وحدث. لا يحدث إلا عن الثقات. توفي سنة ١٩٨هـ (ابن منجويه،١٩٨٧،١/٤٢٠)

(١٦) أنس بن عياض الليثي: هو أبو حمزة أنس بن عياض الليثي المدني، محدث المدينة النبوية في عصره، ولد سنة ١٠٤هـ، قال عنه أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به، توفي سنة ٢٠٠هـ. (الذهبي،١٩٨٥، ٨٧/٩)

(١٧) أبو النضر: هو أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، يعرف بقيصر التميمي، ولد سنة ١٣٤هـ،شخ المحدثين، رحل، وجمع، وصنف، سكن بغداد، وكان أهل بغداد يفخرون به، توفي سنة ٢٠٧هـ. (الذهبي،١٩٨٥، ٥٤٥/٩-٥٤٩)

(١٨) عبدالرازق: هو عبدالرازق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني، عالم اليمن، ولد سنة ١٢٦هـ، من حفاظ الحديث الثقات، اتهم بالتشيع، توفي سنة ٢١١هـ. (الذهبي،١٩٨٥، ٥٦٣/٩-٥٨٠)

(١٩) محمد بن بكار: هو محمد بن بكار بن الريان الرصافي البغدادي، مولى بني هاشم، بغدادي، محدث، صدوق، يروي عن الضعفاء، مات سنة ٢٣٨هـ. (الذهبي،١٩٨٥، ١١٣/١١)

(٢٠) سعيد بن منصور: هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، جاور بمكة المكرمة، وكان ثقة، صادقًا، من أوعية العلم، له مصنفات كثيرة، توفي بمكة سنة ٢٢٧هـ. (الذهبي،١٩٨٥، ٥٨٦/١٠-٥٩٠)

(٢١) أبو الوليد الطيالسي: هو أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبدالملك البصري، مولى باهلة، سمع شعبة، وزائدة، وحماد بن سلمة. قال أبو حاتم: هو ثقة، إمام فقيه، عاقل. وقال أبو زرعة: كان إمامًا في زمنه جليلًا. مات سنة ٢٢٧هـ. (البخاري، د.ت،١٩٥/٨؛ سليمان الباجي،١٩٨٦، ١١٧٢/٣)

(٢٢) أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود الأزدي، من أهل البصرة، أحد الثقات، ولد سنة نيف وأربعين ومائة، له كتاب جامع في القراءات، أجمع العلماء على الاحتجاج به، توفي سنة ٢٣٤هـ. (الذهبي،١ ٩٨٥،١٠/٦٧٦-٦٧٧)

(٢٣) إسحاق بن الطباع: هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع، نزيل أذنة، روى عن مالك بن أنس وابن لهيعة. قال عنه البخاري: مشهور الحديث. مات بأذنة سنة ٢١٥هـ. (المزي،١٩٨٠، ٢/٤٦٢-٤٦٤)

(٢٤) محمد بن جعفر الوركاني: جار أحمد بن حنبل، وكان أحمد يرضاه. قال عنه أبا زرعة: كان صدوقًا ما علمته. توفي ببغداد سنة ٢٢٨هـ. (ابن سعد،١٩٦٨،٧/٣٤٧؛ ابن أبي حاتم،١٩٥٢، ٧/٢٢٢)

(٢٥) جبارة بن المغلس: المحدث الكوفي، شيخ ابن ماجه، واه، قال عنه ابن نمير: صدوق، كان يوضع له الحديث، يعني فلا يدري. وقال ابن معين: كذاب، وقال البخاري: مضطرب الحديث. توفي سنة ٢٤١هـ، وقد قارب المائة. (الذهبي، د.ت، ١/١٩٤)

(٢٦) منصور بن أبي مزاحم: هو منصور بن أبي مزاحم بشير التركي البغدادي، قال عنه ابن معين: صدوق، توفي سنة ٢٣٥هـ. (الذهبي،١٩٩٢، ٢/٢٩٧)

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر المطبوعة:

الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف المالكي(ت:٤٧٤هـ/١٠٨١م) (١٩٨٦)."**التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**"، تحقيق أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) (د.ت). "**التاريخ الكبير**"، تحقيق هاشم الندوي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد- الدكن.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م) (١٩٧٦). "**الضعفاء الصغير**"، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.

ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي(ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) (١٩٩٢). "**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**"، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت: ٥١٠هـ/١١١٦م)(١٩٩٧). "**معالم التنزيل**"، تحقيق محمد عبدالله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش.ط٤. دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي(ت: ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م)(٢٠٠٦). "**غاية النهاية في طبقات القراء**"، تحقيق ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٩م)(١٩٥٢). "**الجرح والتعديل**"، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد الدكن –الهند.

ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البستي(ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)(١٩٥٩) "**مشاهير علماء الأمصار**"، تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)(١٩٩١). "**الإصابة في تمييز الصحابة**"، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)(١٩٨٦). "**تقريب التهذيب**"، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، حلب.

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)(١٩٠٨). "**تهذيب التهذيب**"، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)(١٩٥٩). "**فتح الباري شرح صحيح البخاري**"، دار المعرفة، بيروت.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)(١٩٨٧). "**أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم**"، تحقيق إحسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)(د.ت)."تاريخ بغداد"، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)(د.ت)"**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**"، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

خليفة بن خياط، خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت: ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)(١٩٧٧). "**تاريخ خليفة بن خياط**"، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢. دار القلم– مؤسسة الرسالة، دمشق –بيروت.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) (١٩٨٥). "**سير أعلام النبلاء**"، تحقيق شعيب الأرناؤوط.ط٣.مؤسسة الرسالة، بيروت.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧) (١٩٩٢). "**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**"، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) (د.ت)."**المغني في الضعفاء**"، تحقيق نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) (١٩٦٣) "**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**"، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد البصري (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)(١٩٦٨). "**الطبقات الكبرى**"، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

الصالحي الشامي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (١٩٩٣). "**سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد**". تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)(١٩٨٧). "**تاريخ**

الأمم والملوك"، دار الكتب العلمية، بيروت.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)(٢٠٠١). "**جامع البيان في تأويل آي القرآن**"، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

القرشي، عبدالقادر بن محمد بن نصر الله (ت: ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)(د.ت). "**الجواهر المضية في طبقات الحنفية**"، الناشر مير محمد كتب خانه، كراتشي.

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت: ٧٥١هـ/١٣٥٠م)(١٩٩٨). "**زاد المعاد في هدي خير العباد**"، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط. ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)(١٩٨٨). "**البداية والنهاية**"، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) (١٩٩٩). "**تفسير القرآن العظيم**"، تحقيق سامي بن محمد سلامة.ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)(د.ت). "**السيرة النبوية**"، تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة،بيروت.

المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م)(١٩٨٠) "**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**"، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

المناوي، محمد عبدالرؤوف (ت: ١٠٣١هـ/١٦٢٢م)(١٩٩٠). "**التوقيف على**

مهمات التعاريف"، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق.

ابن مَنْجُويَه، أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني (ت: ٤٢٨هـ/١٠٣٧م) (١٩٨٧). "**رجال صحيح مسلم**"، تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م) .(د.ت). "**لسان العرب**"، دار صادر، بيروت.

النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت: ٤٣٨هـ/١٠٤٦م)(١٩٧٨). "**الفهرست**"، دار المعرفة، بيروت.

الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣م) (د.ت)."**المغازي**"، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب،بيروت.

ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)(د.ت)."**معجم البلدان**"، دار الفكر، بيروت.

ثانيًا: المراجع العربية:

خليل، محمود محمد؛ وعيد، أحمد عبدالرزاق؛ والنوري، السيد أبو المعاطي (١٩٩٧). "**موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله**". عالم الكتب. بيروت.

الدوري، عبدالعزيز(١٩٩٩). "**نشأة علم التاريخ عند المسلمين**"، مركز زايد للتراث والتاريخ، أبوظبي.

الزركلي، خير الدين محمود الدمشقي(٢٠٠٢)."**الأعلام**". ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت.

مصطفى، شاكر(١٩٨٣). "**التاريخ العربي والمؤرخون**". ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.

ثالثًا: المراجع الأجنبية المترجمة:

هوروفنتس، يوسف(١٩٦٣). "**المغازي الأولى ومؤلفوها**"، ترجمة حسين نصار، (د.م).

رابعًا: الرسائل العلمية:

الشمراني، عبدالله صالح(٢٠١١). "**تدوين المغازي النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية القرن الثاني الهجري**"، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الأردن.

خامسًا: الدوريات العربية:

السلمي، محمد بن صامل بن صويمل(٢٠٠٥). "**السيرة النبوية: أهميتها، أقسامها، مقاصد دراستها**"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.